

DEANSHIP OF
LIBRARY AFFAIRS

المملكة العربية السعودية



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

P.O. Box 22458, Riyadh - 11495

عمادة شؤون المكتبات

NO. : الرقم



Copyright © King Saud University

٥٠٠

٢١٦٢
م ٠ م

مفتاح الصلاة ومراقبة النجاة، تأليف محمد والمرشد
(كان حيا قبل ١٠٦١ هـ) . بخط محمد الغلابوي
سنة ١٠٦١ هـ .

٥٠٠٩

٥٠٨ ق ١٩ س ٥٠١٩٥
نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد ، بآخرها
قصة الدعوى مع أبي حنيفة وفوائده .

١ - العبادات ، الفقه الاسلامي وأصوله
أ - المؤلف ب - الناسخ ج - تاريخ النسخ .

٦-١٦٢٨ ق
٥١٥-٢-١٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أمر عباده بالمحافظة على الصلوات والصلوة الوسطى والصلوة
على من ربي فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى وعلى آله وصحبه أئمة الدين
من اتدى بهم فقد اهتدى **بعد** فهذه رسالة سميتها مفتاح الصلوة ومرواة
النجاة وجعلتها على ثلاثة ابواب والله الهادي ومعلم الصواب **الباب الأول**
في كيفية إقامة الصلوة وبعض أسرارها ودعاية أدبها **اعلم** أن من أراد الدخول
في الصلوة ينبغي له أولاً أن يقضى حاجته من الشرب والطعام ويدفع كل ما يشغل
قلبه عن الحضور والتوجه التام حتى يصلح للقيام بين يدي الملك العالم
وليس له **من الله عن الذنوب الظاهرة والباطنة** ليحصل طهارة الباطن فأن
طهارته أهم من طهارة الظاهر فأن النظر الزحمان هو الباطن الإنساني ولذلك
كان استقصاء الصوفية في طهارة الباطن أكثر من استقصائهم في طهارة الظاهر
فأن جد علم الشريعة يكفى في طهارة الظاهر كما روى أن عمر بن الخطاب رضي
توفاه من جرة نضرة أيتة وأجرى الأمر على ظاهره مع أن النصارى لا يجتزئون
عن الحرم وكانت الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين يصلون على الأرض
من غير سجادة ويمشون حفاة في الطرق وكانوا يقتصرين على الحج في
الاستنجاء في بعض الأوقات وقد يشتر بعض الأشخاص في طهارة الظاهر
ولا يبالى بباطنه من ذميم الأخلاق من الكبر والعجب والرياء والتفاق
ولا يهتم في تحصيل اليقين ولا يجنب على الغيبة وأمثالها مما يخرب الدين

ودللو

وذلك لترك التأرب بحجة الصادقين وعدم الوصول إلى خدمة الكاملين ثم
ينبغي أن يقدم شيئاً من التواضع والسنن ليذهب أثر الغفلة والتفرقة الحاصلة
من الاختلاط والتقييد بأمر المعاش ولوازم البشرية ويتقيا بباطنه لا قنات
الفرص ويتخلص عن الخواطر البطول والعرض ثم يجدد التوبة عند الفريضة
من الصلوات فأن الله طيب لا يقبل إلا طيباً من الأعمال والطاعات ثم يستقبل
القبلة بالوجه والظاهر والحضرة الإلهية بالباطن والقلب طاهر ويجعل كل
صلوة آخر صلوته ويقدر ذلك الوقت فتسهي خمر وحياته ويراعى كمال الأدب
فأنه واقف بين يدي الرب ثم ينوي الصلوة لله تعالى ويكبر التكبير الأول فيصلى
بالوقار والسكينة وتعديل الأركان والطمأنينة فأن حسن أداء الصلوة وسيلة
إلى جزل الصلوة **اعلم** أن المصلى إذا قال الله أكبر فقد اختار الحضرة الجامعة **للتصنيف**
العلوي والفاعلة في العالم الأدنى والأعلى على سائر الصفات والأسماء الحسنى
فأنه تحت تسمية اسم من الأسماء سواء عرفه أو لم يعرف فكان ذلك الاسم يقول
له أنا الهك وهو صادق فأن الذات لا تجلى بدار من حيث هي وإنما تجلى بصفة ما
فإذا قال المصلى الله أكبر فكانه قال أيها الاسم لك الرفع السببية ولله الرفع
التامة الإلهية كذا حققه الشيخ تدرى سر وبذلك التفصيل يفتح حمل أكبر على
التفصيل في أيها المصلى فبين يدي الله بكمال التيقظ والانتباه منتظر المعارف
ومترقباً للطائفة فأنك واقف في حضرة الجمع ذلك ذكرى لمن كان له قلب أو
ألقى السمع فالمصلى في المعراج الأسنى والمناجى بقاب قوسين أو أدنى يقال
أن القلوب الصافية التي كمالها **بها** كمال الأدب قولها نصير عماوية تدخل بالتكبير



في السماء كما تدخل في الصلوة والله تعالى حوسن السماء من تصرف الشياطين فالقلب
 السماوي لا سبيل للشيطان اليه فيبقى هو اجس نفسانية لانها لا تقطع بالخصن
 بالسماء فالقلب المرادة بالقلب تخرج في طبقات السموات وفي كل طبقة يختلف
 شيء من ظلمات النفس الى ان يتجاوز السموات وتقف امام العرش فعند
 ذلك يذهب هو اجس النفس بالكلية بساطع نور العرش ويندج ظلمات النفس
 في نور القلب اندراج الليل في النهار قال الجنيد قدس سره لكل شيء صفة وصفة
 الصلوة التكبيرية الاولى يقال انما كانت التكبيرية الاولى صفة الصلوة لانها موضع
 النية واول الصلوة قال ابو نصر السراج سمعت ابن سالم يقول نية بالله والله من
 الله والآفات التي تدخل في صلوة العبد بعد النية ونسب العدو وان كثرت لا يورث
 بالنية التي هي لله وبالله ومن الله وان قلت ومن الناس من اذا قال الله
 اكبر غاب في مطالعة العظمة والكبرياء وامتلأ باطنه نورا وصار الكون في
 نضام صدره كخزلة ومنهم من اذا رفع يديه الى الكون ورأى ظهروهم وتوجه
 الى عالم الغيب والشهادة بشعر وجههم واقل مراتب اهل الخصوص توافوا القلب
 واللسان في القراءة وللخواص فوق ذلك احوال سنية قيل لبعضهم هل تحدث نفسك
 في الصلوة بشيء من الدنيا فقال لا في الصلوة ولا في غيرها ثم يضع يمينه على شماله
 اعلم ان وسط الانسان مجمع البحرين وملئت في الصفيين لان نصفه المقدم
 مستودع اسرار السموات ومقام الجند الروحانية ونصفه المؤخر مستودع اسرار
 الارض ومحل الجند النفسانية فهما يتجاربان دائما خصوصا في الصلوة فيوضع اليمين
 على الشمال حصرت النفس التي هي منشاء الفساد والضلال ومنع الجنود عن الصعود



من اجابته في الصلاة

نادا استولى القوى الروحانية بانوار المشاهدات والتأثيرات الروحانية انهم من
 الجنود النفسانية والشيطنانية فينزل الوساوس وحديث النفس ويصل المصلي
 الى الحضور وعالم الانس الا ان حوز الله هم الغالبون وبذلك فيلتفت
 المتأفون قال صاحب الهداية ويعتمد بين اليمين على اليسرى تحت الشرة
 وهو حجة على مالك في الارسل وعلى الشافعي في الوضع على الصدر انتهى في الخصص
 في هذا المقام ان احوال المصلي تختلف فتارة يجد نفسه على الهجوم وهو الغالب
 على اهل العموم فيبشر المحاربة والقتال ويأخذ ويبتش ويضع اليمين على
 الشمال وقد يغلب عليه نور الشهود فيجد انسا عظيما في القيام والقعود ويولد
 عنه كل العبادة ويصير نفسه تحت الطاعة فاذا ارتفع الخلاف من البيتين يستغنى
 عن الاخذ ويرسل اليدين وقد نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انما يختار
 الوضع على الارسل فقد تمتد بالحديث الوارد بالنسبة الى غالب الاحوال ومن
 ذهب الى العكس فقد استدلل بمصدر عدم حال الانس ثم ان الاختلاف في
 محل الوضع على اختلاف احوال المصلي وينبغي للمصلي ان يقوم بالخضوع والخشوع
 قيام عبد ذليل بين يدي ملك جليل قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم
 في صلواتهم خاشعون فالفلاح لاهل الخشوع فاذا انتفى الخشوع انتفى الفلاح يقال
 ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرفعون ابصارهم في الصلوة الى السماء وينظرون
 يمينا وشمالا فلما نزلت الآية جعلوا وجوههم حيث يسجدون ودوى بوجهه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد اذا قام الى الصلوة فانه بين يدي الرحمن فاذا
 التفت قال له الرب الى من تلتفت الى من هو خير للوطني يا ابن آدم اقبل الى

فان القائلين بالوضع قد اختلفوا
 في موضع الوضع فقال بعضهم يضع يمينه
 وقال بعضهم يضع يمينه على الصدر واليسرى
 وقال بعضهم يضع يمينه على الصدر منه

فألقى خيلك ممن تلتفت اليه قال أبو سليمان الدراوي إذا وقف العبد في الصلاة
يقول الله ارفعوا الحج فيما بيني وبين عبدك فإذا التفت يقول الله ارفعوها
فما بيني وبينه وخلوا عبدك وما اختار لنفسه يقال ان الله أوحى إلى بعض
أنبيائه إذا دخلت في الصلاة فصب لي من قلبك الخشوع ومن يدرك الخشوع
ومن عينك الدموع فألقى قريب ثم يركع ويقول سبحان ربك العظيم ثم إذا قام
من الركوع يقيم صلبه فقد ذكر عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ان الله لا ينظر إلى من
لا يقيم صلبه بين الركوع والسجود ثم يهوى إلى السجود فيضع ركبته ثم يديه
ثم جبهته وأنفه ويسجد مكبرا مفتوح العينين ناظرا إلى اربعة أنفه ويقول
سبحان ربك الأعلى ولا يفترش ذراعيه على الأرض ويأخذ في الأدب في السنة
والفرض فإن المصلي في قيامه وقعوده وركوعه خصوصا في سجوده اقرب
إلى الرحمن وابتعد من الشيطان فإنه ما دام في سجوده ليس للشيطان عليه
سلطان فإنه إذا رأى المصلي في سجوده اغتم واحترق واشتغل بنفسه أسفا
منه على ما سبوا أعاننا الله لاحد الصمد وجعلنا ممن سجد فوجدوا شاهد
عبد يقال ان بعض الساجدين يكشف أنه يهوى إلى الخوض الأرضين مستترا
في اجزاء الملك استحياء من المالك وبعضهم يكشف ان تماثيل الكائنات تتحمل
في شهوده وأنه يكون في طرف رداء العظمة في سجوده وذلك غاية ما يصل اليه
طائر الهمم وانصت ما بقي به طاقة البشرية بنى آدم وبعضهم يتواضع قلبه
اجلالا ويرفع بروحه أكراما وانصا لا يجمع الانس والهيبه والحضور والغيبة
قال الله تعالى ولله يسجد من في السموات والأرض طوعا وكرها فانطوى الروح والقلب

والكره

في سجودك على الأرض
فإنه لا ينظر إلى من
لا يقيم صلبه بين
الركوع والسجود

والكره للنفس ثم يرفع رأسه مكبرا ويجلس على رجله اليسرى وينصب اليمنى هاتفا
أصابعها إلى القبلة لقوله نعم إذا سجد المؤمن سجد كل عضو منه فعلى المصلي أن يوجه
كل عضو من أعضائه إلى القبلة ما استطاع ويضع اليدين على الفخذين من غير
تكلف في ختمها وتوجيهها ثم يسجد السجدة الثانية مكبرا وهكذا يفعل في سائر
الركعات من جميع الصلوات ثم يتشهد ويتذكر شرا المعراج لأن الصلوة معراج
معنوي لذلك جعلت هدية ليلة المعراج وسبب الحضور والسرور والإنهاج
والتشهد محل القبول ومقام الوصول بعد قطع منازل المعراج إلى الذكر على
هيئة طبقات السموات الأعلى والتحيات سلام على مالك يوم الدين ثم
على سيد الأنبياء والمرسلين ثم على نفسه وعلى سكان السموات والأرض من عباد
الله الصالحين ثم إذا أراد الخروج عن الصلوة يسلم على من يمينه من الملائكة
ومؤمني الجن والإنس اجمعين يقال ان الدعاء في صلب الصلوات يستجاب
عند قاضي الحاجات قال الشيخ قدس سره أعلم ان المسلم من صلواته رجالا
لهم طريقان فإن كانا في شخص واحد فقد جمعت له الحقيقتان فالعالي من
سلم كونه انفصل عن امره إلى امر واسم ما إلى اسم فيكون سلام توديع
اقبالا من جليل إلى جلال ومن جليل إلى جمال والدون من سلم على الرحمن
وعلى الأكرام فسلامه على الرحمن لانفصاله وعلى الأكرام لرجوعه واتصاله
ومن خرج عن هاتين الحقيقتين لم يفتح سلامه ولا قبل كلامه فأنه لم يكن
عند الحق فينفصل عنه بسلام ولم يغيب عن الكون فيسلم عليه عند الألام
وهذه صلوة العوام بريئة من الكمال والتمام **الباب الثاني في فضائل الصلوة** قال الله

السلام القريب والنزول منه

حاشا نظروا على الصلوات والصلوة الوسطى قد اختلف في الصلوة الوسطى الحق انها صلوة العصر
لانها صلوة الروح والمشاهدة وشجرها المباركة لاشرقية ولا غربية فمقام المشاهدة
عند الرجال الفخريين وحد الاعتدال وماعدا هذا المقام منحرف عن الاعتدال
الانتظام ايقاب بنوري فاما بطلانهم فصلواتها الحق باسم الوسطى فمن صلواتها التسعة
العظمى وما يؤيد ما ذكرنا ما جاء في الخبر الحق ان السيد المطلق والرسول المحقق
ابن العسر من الوسطى يوم الخندق واعلم ان الحواس الخمس كانت تشغل القلب
عن الاشياء وتغفله عن التوجه الى عالم القدس وتجذبه الى الحظوظ النفسانية
ومعدن الرغبات فوض الله سبحانه خمس صلوات لتكون سببا لاستفاضة
الانوار والبركات ويتفرغ فيها العبد للتوجه والحضور وتكون هي خمسة ابواب
الى جناب رب غفوق بازاء الابواب الخمسة النظامية المفتوحة الى دار الدنيا
الغور فانوار الصلوات تنيل الظلمات ان الحسنات يذهبن السيئات وقد
ورد في الحديث ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما ما اجتنب الكبائر وقال الله
سبحانه واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وفضل الله الذين تنهى عن
المعاصي والسيئات الشرعية روي ان فتى من الانصار كان يصلي مع رسول الله
عم الصلوات ولا يدع شيئا الا ارتكبه فذكر حاله عند رسول الله عم فقال ان صلواته
ستنهاه فلم يلبث الا ثاب وصلوة النفس تنهى عن الرذائل والاخلاق الرديئة
وصلوة القلب تنهى عن الفضول والفعله وصلوة السر تنهى عن الالتفات الى الغير
كما قال النبي عم لوعلم المصلي من يباحي ما التفت وصلوة الروح تنهى عن الطفيل
بظهور القلب بالصفات كنهى صلوة القلب عن ظهور النفس بها وصلوة الحق تنهى عن

الاشنية

الاشنية وظهور الانانية وصلوة الذات تنهى عن ظهور البقية بالتلوين فمن صلى
هذه الصلوات فقد خلاص من جميع الذنوب والخطيات وقال رسول الله عم من صلى
ركعتين لم يجدن نفسه بشي من الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
اذا قام العبد الى الصلوة المكتوبة مقبلا على الله بقلبه وسمعه وبصره وانصرف
من صلواته وقد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وقال عم ان العبد اذا احسن
الوضوء وصلى الصلوة لوقتها وحافظ على ركوعها وسجودها قالت الصلوة حفظك
الله كما حفظتني ثم صعدت ولها نور حتى تنهي الى السماء وحتى تصل الى الله فتشفع
لصاحبها واذا اضاعها قالت خيعة الله كما خيعتني ثم صعدت ولها ظلمة حتى
تنهي الى ابواب السماء فتغلغرونها ثم تلف كما يلف الثوب الخلق فتضرب بها
وجه صاحبها قال ابو الخير لا قطع رأيت رسول الله عم في المنام فقالت يا رسول
الله وصني فقال يا ابا الخير عليك بالصلوة فاني استوصيت ربي واصاني بالصلوة
وقال القريب ما يكون منك وانت تصلي في ركن معاذين جيل ان النبي عم قال الصلوة
مكيال فمن وفى وفى له ومن طفق فقد سمعتم قوله تعالى لويل للمطففين الخ وعن
بعض الصحابة انه قال يجسر الناس يوم القيمة على مثال هيشاتهم في الصلوة من
الطمانينة والسكون ومن وجدان اللذة والنعيم بها قال ابراهيم النخعي اذا
رايتهم رجلا يخفف الركوع والسجود فارجو عياله من خير المعيشة ويقال ان
المؤمن اذا تواضع للصلوة تباعد عنه الشياطين في اقطار الارض خوفا منه لانه
يتأهب للدخول على الملك فاذا اكبر حجب عنه ابليس ويضرب بينه وبينه سراقا
وواجهه الجبار بوجهه فاذا لم يوجد في قلبه ابر من الله تعالى يقال له صدقت

ويتشعشع من قلبه نور يلجج على كوكب العرش ويكشف له بذلك النور ملكوت
 السموات والارض ويكتب له حسنات تلك النور حسنات ^{رجعوا في وسطهم} وان العاقل الجاهل
 اذا قام الى الصلوة احتوشته الشياطين كما يحتوش الذباب على قطرة العسل فاذا
 كثر وجد في قلبه شئ اكبر من الله تعالى يقال له كذبت فيثور من قلبه ريحان
 يلجج بعنان السماء فيكون حجابا للقلب عن الملكوت ^{ارثا والفاضل يثور} وينفذ ذلك الحجاب
 ويلتقم الشيطان قلبه فلا يزال ينمخ فيه ويوسوس حتى ينصرف من صلوته
 ولا يعقل ما قال وما كان ويقال ذا كبرت التكبير الاولى ناعلم ان الله ناظر
 اليك عالم بما في ضميرك فمن لم يكن من اهل المشاهدة فله ان يتفكر في الآخرة
 ويحضر الجنة والنار عن اليمين واليسار فان ذكر الآخرة يقطع الوسوس
 والافتكار وقال النبي عم ان الصلوة تمسكن وتواضع وتضرع وتنادم وان ترفع
 يدك وتقول اللهم اللهم فمن لم يفعل ذلك فهو خداج اي صلوته ناقصة
 وسئل الجني عن فريضة الصلوة فقال قطع العلائق وجمع الهمة والحضور بين
 يدي الله قال رسول الله عم تعوذوا بالله من خشوع النفاق قبل ما خشوع
 النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب ويقال ان ابراهيم عم كان اذا قام
 الى الصلوة سمع خفقان قلبه من ميل يده وتعايشه رضى ان رسول الله عم
 كان يسمع من صدره ان كائين الرجل حتى كان يسمع من بعض سكك المدينة
 وروى ان زين العابدين كان اذا اراد ان يصلي يتغير لونه فيقال في ذلك فيقول
 اتدرون بين يدي من اريد الوقوف وقيل لموسى بن جعفر ان الناس قد
 افسدوا عليك صلواتك يومهم بين يديك فقال ان الذي اصيل له اقرب الي من

سبحان ابن زبدي عليه السلام

الذين

الذين يمشون بين يدي واعلم ان الصلوة كما انها دعاء في اللغة فكذلك في الخارج
 فان الصلوة الصادق اذا توجه الى الله تعالى بقلبه وقال به يصير جميع جوارحه السنة
 نقد على الله تعالى بالسنة الظاهر والباطن فاذا دعاه بكلية اجابه مولاه
 حسب وعد الكريم حيث قال ادعوني استجب لكم فالاداعي الصادق يخوق الحجب بنور
 اليقين ويقف دعوته بين يدي رب العالمين **الباب الثالث في فضائل الجمعة**
والجماعة وفيه فصلان **الفصل الاول في فضائل الجمعة** قال الله تعالى اذا نودي للصلوة
 من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون امر
 الله بالسعي الى الذكر اي الصلوة على المشهور سعى عاشق مشتاق الى المذكور كما
 سعى موسى الى جانب الطور بصفاء القلب وكمال الحضور فان الله عليهم بذا
 الصدور فلما قل ان يسعوا الى الذكر والطاعة ويتركوا امثال البيع والتجارة
 ولا يشتغل بمقتضى النفس الامارة فان الاشتغال بامثالها من دناءة النفس
 وقصور الانسان لان المقادير قد جرت لازيادة فيها ولا نقصان فالله يزيق
 عبده ولا يخلف وعده **حكمي** ان رجلا اتفق له يوم الجمعة نوبة الماء في ندعه
 ونوبة الطاهون في رقيقه فاختر صلوة الجمعة عليهما فوجد ندعه وترسقى
 وحظته قد طمخت فمن كان الله كان الله له نال رسول الله عم من ترك ثلث
 جمع تها وناطبع الله على قلبه وعنه عم من تخلف عن صلوة الجمعة ران
 على ثلث قلبه ومن تخلف عن جمعيتين ران على ثلثي قلبه ومن تخلف عن
 ثلث جمع ران على جميع قلبه فصلوة الجمعة سبب لنور القلب والاكتشاف كما
 ان تركها يؤدى الى الترين والاحتجاب وعنه عم من كان يؤمن بالله واليوم

الذين والذين الى الختم بغيرها وروى

الآخر فعليه بالجمعة يوم الجمعة الامريض او سافر او امرأة او صبي او مملوك فليستغنى
 بالله والتجارة استغنى بالله عنه روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة مهاجرا نزل بها
 على بني خزيمة بن عوف واتاهم بها يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس واستس
 مسجدهم ثم خرج يوم الجمعة عامدا للمدينة فادركته صلاة الجمعة في بني سالم بن عوف
 في بطن واد لهم فخطب وصلى الجمعة وصلاة الجمعة تنفقد بثلاثة سوى الامام عند أبي حنيفة
 وتجدد بانين سوى الامام عند أبي يوسف وعند الشافعي باربعين ومن شرطها
 الامام او من يقوم مقامه وسئل محمد بن النضر الجارفي عن الجمعة مع هؤلاء الامراء
 فقال ان الله امرنا بالسعي الى الجمعة وهو يعلم من يصلي بها اليوم القيمة فحق سعي
 كما امرنا الله تعالى ان نكلم الله كان يخطب تائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قال الشافعي
 وابو يوسف ومحمد لا بد في الخطبة من كلام يستحق خطبة على الموقف والعادة واما ابو حنيفة
 رحمه فحوز الاقتصار على قدر يستحق ذكر الله مثل الحمد لله سبحان الله لا طلاق قوله
 تكلمنا سوا الى ذكر الله ولما روى ان عثمان رضي الله عنه قال لما قال الحمد
 لله فحصر فترك وصلى وقد كان بحضرة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فلم ينكر
 عليه احد واعلم ان من حضر الخطبة فادبه الاستماع والانصات لقوله ثم اذا
 خرج الامام فالصلاة والكلام وقوله ثم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة انصت
 والامام يخطب فقد لغوت ثم انه ينبغي لمن كان في المساجد ان يعظمها ويحج
 حرمه بيت الله ويترك كلام الدنيا ويد في الاثر ان الحديث في المسجد ياكل الحسنات
 كما ياكل البهيمة الحشيش ولا يدخلها ربه راحة التوهم والبصل لقوله ثم من
 اكلمها فلا يقرب من مسجدنا ولا تدين اذى به الارواح والمؤمنون واعلم ان يوم
 الجمعة

الجمعة سيد الايام كما روى عن خبي الانام ثم انه قال خير يوم طلعت عليه الشمس
 يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اهبط الى الارض وفيه يقوم الساعة
 وهو عند الله يوم الميزان وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
 اراد الله ان يعذب قوما من امتي لما اعطاهم يوم الجمعة وليلة القدر وعن كعب
 بن الاخبار ان الله فضل من البلدان مكة ومن الشهور رمضان ومن الايام
 الجمعة وسئل بعض المشايخ عن ليلة الجمعة انها افضل ام يوم الجمعة فقال يوم الجمعة
 افضل لان فضيلة هذه الليلة بصلوة الجمعة وانها في اليوم فاليوم افضل وفي
 الآثار ان داود علم كان يصوم يوما ويفطر يوما فاذا كان يوم الجمعة يوم افطار
 يصومه ويقدم صومه معاد للصوم خمسين الف سنة وهكذا ايضا عفي جميع
 الاعمال في الخبر اذا صلى المؤمن صلاة الجمعة وادان ينصرف الى اهله يجزى
 بعمل ما في سنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان
 لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم
 الجمعة فجعل الجمعة السبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة في الآخرة ومن
 من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة وعند علم ان الله في كل جمعة ستمائة الف
 عتق من النار ويكفي في شرف يوم الجمعة ان ضيافة الله سبحانه في الآخرة يكون
 يوم الجمعة وانه خلق الانسان المستفيد للجمعة الالهية يوم الجمعة فيصلي فيه
 عني الجمع ولذلك امر فيه بالسعي الى ذكر الله والتجود عن الاشتغال بالدنيوية الدنيا
 والخالص عن الحجب الخلقية ثم يتحقق بالاستقامة في مقام التفصيل حال البقاء بعد
 الفناء فان الوقوف مع الجمع حجاب بالحق عن الخلق وبالذات عن الصفات والكمال في

ينبغي لأجل أحكام
 الخلافة تغيير الأرض
 بنقض الحكمة منه

صوم داود علم

توفية حقوق الحق والخلو جميعاً واعلم ان ايام الاسبوع وضعت بازاء الايام الالهية
 التي هي مدة الدنيا وقد اشهر في جميع الاغصان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة
 على عدد الكواكب السبعة وان يوماً عند ربك كالالف سنة مما تعدون ووجه
 كونها سبعة ان جميع مدة دود الخفاء سبعة آلاف سنة من لدن آدم الى
 زمان المهدى فالسنة منها هي التي خلقت فيها السموات والارض وما بينهما
 في ستة ايام ثم استوى على العرش فعني خلقت اظهرهما وبطن واخفى بهما لان
 الخلو حجاب الحق واليوم السابع هو يوم الجمعة وزمان الاستواء على العرش
 بالظهور في جميع الصفات وابتداء يوم القيمة الذي طلع فجر بعثة نبينا محمد
 صلوات الله عليه وآله فبين اهل الجمعة وصاحبها محمد سيدي المرسلين وخاتم النبيين و
 انما وضع لليهود ايام الاسبوع لكونهم اهل المبداء والظاهر والنصارى
 ما بعدهم لكونهم اهل المعاد والرواحي والباطن وان كانوا اهل الظاهر بالنسبة
 اليها والسليمان اخرها الذي هو يوم الجمعة لمجيئهم في اخر الزمان وكونهم
 امة خاتم الرسل واصحاب الوحدة الجامعة لكل وانما سمي يوم الجمعة لكونه
 وقت الظهور في صورة الاسم الاعظم جميع الصفات **الفصل الثاني في فضائل الجماعة**
 الجماعة سنة مؤكدة كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم الجماعة من سنن الهدى ولها فضل على
 المنفرد وقال صلى الله عليه وآله وسلم تفضل صلاة الجماعة صلاة الفجر سبع وعشرين درجة وعنه
 صلى الله عليه وآله وسلم يكتب للذي خلف الامام بخذائه مائة صلاة وللذي في الجانب الايمن خمس
 وسبعون صلاة وللذي في الجانب الايسر خمسون صلاة وللذي في سائر الصفون
 خمس وعشرون صلاة وفي الخبر ان الله اذا انزل الجمعة على الجماعة ينزلها اولاً على

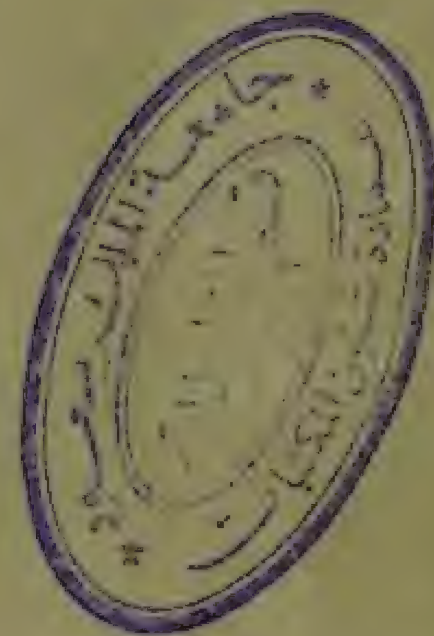
الامام

الامام ثم يتجاوز عنه الى من بخذائه في الصف الاول ثم الى الميامن ثم الى المياسر ثم الى الصف
 الثاني والمؤمنون في الصفون كانتهم بنيان موصول يتد بعضهم بعضاً فيقابلون
 الحامية والقصوى فكما اجتمعت ظواهرهم يجتمع بواطنهم في الصلوات ويتعاونون
 على البر والتقوى ويسرى من بعضهم الى بعض انوار وبركات بل يمد لهم الملك
 العالم بجماعة من الملائكة الكرام وينبغي للامام ان يخفف الصلوة قال صلى الله عليه وآله وسلم اذا
 صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير وهذا الحاجة قال
 ابن ابي عمير رضي الله عنه خلف امام قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله
 ايها الطالب الصادق والرفيع المواقف ان لا يظهر وبطناً
 وصورة ومعنى ذلك ان لا يعمل بعض اجسامانية وبعضها قلبية وروحانية و
 لا يخفى ان ترك البعض نقصان وخالفه الامور الالهية خسران وان مراعاة
 الظاهر والباطن من كمال الانسان فان كنت تطلب الكمال وترغب في الدرجات
 فعليك برعاية الظاهر والباطن والمساواة الى العبادات والصلوة جامعة
 للأعمال القلبية والقلبية والاذكار الخفية والجلية يصل بها العبد الى مراتب
 العلية قال الشيخ شهاب الدين السهروردي قد غلط اقوام وظنوا ان
 المقصود من الصلوة ذكر الله ناذ احصل المذكور فاتي حاجة الى الصلوة وسلكوا
 طرق الضلال وسلكوا الى باطل الخيال ونحو الرسوم والاحكام ونقضوا الحلال
 والحرام ونوم آخر من سلكوا في ذلك طريقاً اذ انهم الى نقصان الحال حيث سلموا
 من الضلال لانهم اعتنوا بالافاض وانكروا فضل التواضع واغفروا بسير روح
 الحال واهملوا افضل الاعمال ولم يعلموا ان في كل هيئة من الهيئات وكل حركة من



الحركات اسراراً وحكماً لا توجد في شيء من الاكوار والاحوال والاعمال بوجوهها
ومادام العبد قد دار الدنيا فاعرضه عن الاعمال عين الطغيان فالاعمال تتكوا
بالاحوال والاحوال تنمو بالاعمال انتهى فيا ايها الولد الصالح عليك بسنن
والسلك الواضح فلم يتبنا في كل موطن ومصلح فرفع السماء وبقي عماد الارض
وضعه الانام وجعل كل شيء دليلاً على وحدانيته سبحانه القادر العالم
والف بين الدواح والاشباح وكل منهما منزل ومقام فتوربا طنك
بانوار التوحيد وذينة بكواكب الوارد وحسن سماء قلبك عن الفناء كل شيطان
وعثر ارض جسدك بمجاري العبادة واسقها بمياه العلوم والمعارف
واحفظها عن الآفة ولا تنقع بلعة يسيء فان رايها اموراً كثيرة نفوس سكوت
الارض وحركات السموات حكم واسرار لا يعلمها الا عالم السر والحقائق
وانظر الى ارشاد الصانع الحكيم حيث قرن التين بالزيتون في كتابه الكريم
فتبين المعارف حلويته لذهاب الارواح وذيتون النفس يحتاج الى التينة
بالحل الصالح فلكل عبادة كيفية وفي كل امر حكمة خفية وفي رعاية الظاهر
والباطن منافع كلية فكن على التيقظ والانتباه ولا تتبع الهوى فيضلك
عن سبيل الله ولا تكن من الناقصين المفردين واتبع سبيل من اناب
الى الله كل حين فان الطرق كلها مسدودة على الخلق الاعلى من اقتفى اثر

سيد المرسلين واجتهد في اقامة امور الدين
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين فمن بعدهم
عن يد محمد بن الفيلسوي في شهر رجب سنة ١٠٧١



هذا هو الكتاب الذي كتبه
في شهر رجب سنة ١٠٧١
عن يد محمد بن الفيلسوي

حكى ان دهرجا جاء في زمن حماد وهو استاد ابي حنيفة رحمة والزم العلماء وقال
هل بقي من علمائكم قالوا بقي حماد وقال ليحضر اليكم معي ندعاه السلطان الى
ان يتكلم مع الدهرجي قال حماد امهلوا في الليلة فامهلته الخليفة فلما اصبح جاء
ابو حنيفة الى استاده وهو كان صغير السن يتعلم من حماد فدخل عليه وسلم
ورأى استاده مغفوفاً فساء له عن ذلك قال كيف لا اغم وقد دعيت السلطان
الى التكلم مع الدهرجي وانه الزم العلماء وقد ايت البارحة رؤيا منكورة فساله
عن الرؤيا وقال رى في المنام داراً واسعة مزينة وارى شجرة مثمرة فيها اذا
يخرج من زاوية الدار خنزيراً وارى انه اكل ثمرة الشجرة فبقى اصل تلك الشجرة
فيما ذلك اذا خرج من اصل تلك الشجرة اسد يقتل الخنزير ويهلكه وقال ابو حنيفة
رحمة ان الله تبارك وتعالى علمني ببركة خدمتك علم الدين وعلم التعبير فهذه
الرؤيا خير لنا ونشر لاعدائنا واذا نلت الى اعترى فقال عتير يا نعمان وعتير فقال لدا
الواسعة المزينة الاسلام والشجرة المثمرة العلماء والاصل الباقي من تلك
الشجرة انت والخنزير الدهرجي والاسد الذي يهلكه ويقتله انا فاذهبت
وانام على فريكة حضرتك وسمعتك انكلم معه والزمه واهلكه فخرج حماد بقوله
مذهب الى الجامع فحضر الخليفة واجتمع الناس وجلس حماد في المحراب وقف
ابو حنيفة بخزانة قائماً سرجه رافعاً فلما استاده فحضر الدهرجي وصعد المنبر
وجلس عليه وقال من المجيب بسؤالي قال ابو حنيفة فها هذا القول سالت من
يعلم يجيبك قال الدهرجي من انت يا صبي حتى تتكلم معي انكم من زنا السن الكبير
والعوام العظيمة واصحاب الثياب الفاخرة والاكمام الواسعة عجزوا عني فكيف انت
تتكلم



تتكلم معي مع صغر سنك وعقارة نفسك قال ابو حنيفة روح ما وضع الله في العروة والرفعة
في العوام العظيمة والثياب الفاخرة والاكمام الواسعة ولكن وضعها في العلماء كما
قال الله تعالى والذين اتوا العلم درجات قال الدهرجي هل انت نجيب سؤالي قال نعم
اجيبك بتوفيق الله واعانتة فبدأ الدهرجي وقال هل الله موجود قال ابو حنيفة
نعم قال الدهرجي اينما هو قال ابو حنيفة لا مكان له قال الدهرجي كيف يكون موجوداً
لا مكان له قال ابو حنيفة لهذا دليل في بدنك وقال هل في جسدك روح قال نعم
قال ابن روحك في رأسك ام في بطنك ام في رجلك فتجبر الدهرجي وطلب
ابو حنيفة لينا فاتي قال هل في هذا الدين سمن قال الدهرجي نعم قال ابن سمنه
اني اعلم انه ام في وسطه ام في اسفله فتجبر الدهرجي قال ابو حنيفة تكلم الا يوجد
الروح في البدن مكان ولا السمن في الدين مكان فذكر ذلك لابي حنيفة تعالى
في الكون مكان قال الدهرجي مكان قبله ومكان بعده قال ابو حنيفة لا شيء
قبله وبعده قال الدهرجي كيف يتصور وجوده لا يكون قبله ولا بعده شيء قال
ابو حنيفة لهذا دليل في بدنك ايضا وهو ان ليدك ورجلك اصابع لا تبتل
ابهامك ولا بعد بصرك قال الدهرجي لا قبل ابهامي ولا بعد بصرى قال ابو حنيفة
رحمة كذلك الله سبحانه لا شيء قبله ولا بعده قال الدهرجي بقيت مشكلة واحدة
قال ابو حنيفة هات وان كانت الفأ قال الدهرجي الله عز وجل في هذه الساعة
في احدى شان قال ابو حنيفة انك تدركت الامر وكان ينبغي ان يكون السائل
تحت المنبر والمجيب فوقه فاجبت سؤالك تحت المنبر ولا اجيب سؤالك هذا حتى
تنزل انت وصعدانا المنبر فلحق الدهرجي انه يعقل عجز عن الجواب فنزل وصعد

ابو حنيفة فلما جلس النبي اغاد الدهر حتى السؤل واجاب ابو حنيفة وقال
الله سبحانه في هذه الساعة في اسقاط المبطال مثل ذلك من الاعلى الى الاسفل
واصعاد الحق مثل من الاسفل الى الاعلى وسلم الدهر حتى جوابات ابو حنيفة
وانصف وآمن وهذه في صغر حال ابو حنيفة
كيف يكون في حاله الكبر اللهم احفظنا عن
الافات والعايات ثم غر محمد بن عبد الله بن

فصل في ذكر اشعار ينبغي بعد منها امام
السلام و قوله اعلم انه لا بأس بتقدريم
شي من السلام على من اشعر تحت
طوق الكتاب ان ثابت المقام من حسب
ما يحضر الكاتب مما يناسب فاننا لا نشعر
اجلب للاستعفاف وبلشعر تكسر نوافر
الاخلاق وتهدج كوامها الاشواق وهو
ابحس والذل للنفس وهذا امر متناه محسوس
ولا محتمل لتطويع كلامه والاسلام

سلام كعرق المسك فاشق وناشر وكالروض بالاشواق زاه وزاهر
على غايب عني وفي القلب حاضر الا فاعجبوا ان غايب وهو حاضر
غيره

سلام تفسير السلام سلامه تحية مشتاق وتحية زائر
واذكر تحيات واسمي هدية الى من غدا قلبي وسقي وناظر
غيره

سلام على وادي الحبيب وليتني حلت بواديه مكان سلامي
سلام عليه ايها عذركه سلام محب مبتلي بغرامي
غيره

وانني لا أسهرى الوياح سلامكم اذ ما نسيم من ويا دكم هبا
واسالها حمد السلام اليكم تعلم اني لا ازال بكم صبا
غيره

ايها الساي والمجد محمد لنا حاجة للميم المشتاق
اقرب من السلام اهل المصلي فبلاغ السلام بعض التوق
غيره

كتبت وقلبي يشهد الله عندكم ولواني طير لكت اطيير
وكيف يطير المروء من غير اهنه ولكن قلب المستهام يطير
غيره

كتبت اليكم من شوقي كتابا جعلت مداده ماخ فوادي
فرد جواب صب مستهام اضرب بحسه طول البعادي
غيره

كتبت اليك والعبراق تهي سطوري والغرام على يدي
وقد ارسلت روعي في كتابي ولواني استطعت لكت كلي

ح ط ي ك ل م ن

س ع ف ص ق ر

ش ت ث خ ذ ض

ظ ف بسم الله الرحمن الرحيم

وصلی اللہ علیہ سیدنا محمد حرف الالف

ابشر فقد بشرت بالمعطاء ومساودة ومسرور
حرف الباء

شراك قد نلت كل السور والارب والسور في السور وال

حرف الجيم

جمال غير مني بجوده المخرج فان كنت تسوق من الحداد
حذف الراء

دوام صفا افراخ و سود جدید و تقصیر هم و سرور نیز

حرف السماء

هَيْتُ الْجَمْعِ اسود ابل سناه و فاح هي عروق الشدا
هَاءُ الْكَلْبِ هاءون ينسب اليها

جاء به في سنة ١٠٠٠ هـ

15

وانذار حرف التوار جاء محذرا : بدو نظام المقرض الذي حووا

زهدت الوصل اذنت بالان ... تحريم الحناء وطلائع

زر لمه شیت فالرضی قدر قیانا و عیال

زود اسکر او ازیتار اصف نادر

رأيتك الله معك طاراه فضله في الدنيا والآخرة

حرف الحاء

حسن قال اناك بالاشراج ودوام الاقبال والافراح

حكم حاد الحروف دلا على ما فيه نبيل المنى ووصل الملاح

حرف الطاء
طواله اسوديه منطقه الحظ

طبايع و الخالص ما زلت الصداقة في عها - و فوقه في

حرق الیاء

يَقِينُكَ بِالْإِلَهِ وَالنَّبِيِّ يَقِيْلُكَ نَوَاصِبُ الرَّهْطِ الرَّدِيِّ

حروف الكاف

لديك بيت فاما درك من سماء السعود يجلا قمرك

فما أمله قد نلته فاشكر الرب الذي قد هورك
حرف اللام ١

لذ بالتصبر لا تقرب بالامل ليس المستحيل

للمصبر عاقبة يبرجى النجاة بها لا تجعل وسرفها على مهل

حرف الميم

مر دايما ديك اوير ميل بالنقم : والله خصلك بالتأيد والنعيم
منازل العز والاقبال قد ظهرت بالسعد والمجد والشرع والخدم
ميم الحروف لميمات المني جمعت : فاشكر لمن علم الانشا بالقلم

حرف النون

نصرى الله القوي المتين بالعز والسعد وفحة مبين

نول الله الذي رسته وخاضت الاعادى والحاسدي

نون الهجا جاءت بنيل المني لصاحب الفا والسامعي

حرف السين

سايلى في الضمير عن دى الاناس قد ضربت الاخرى فاش

صا براسى واصطبر وتوقف عن ضمير يالى الى الافلاس

سد ذا الباب لا تكون عجولا : لا تاخر لا تسع فى الاعراس

سين سر الحروف قد حذرت فى سلك نظم يضى فى القراس

حرف الفير